

القسم بأسمى آيات الفخر والاعتزاز والثقة بنصر الله القريب، ترف كتاب الشهيد عز الدين القسام إلى أبناء شعبنا وجماهير أمتنا العربية والإسلامية فرساناً من فرسانها الميامين.

تواصل العدوان على غزة

في غضون ذلك دخل العدوان الصهيوني على قطاع غزة يومه الـ ٣٢٦، أكدت وسائل إعلام، الثلاثاء، ارتقاء ٤ شهداء وإصابة عدد من الأشخاص في قصف صهيوني استهدف منزلاً في مخيم خان يونس جنوبي القطاع، فيما استهدف الاحتلال أيضاً بالقصف المدفعي المناطق الشرقية والشمالية في مدينة خان يونس. كذلك، استهدفت مدفعية الاحتلال بالقنابل النارية والذخيرة محيط أرض المفتي شمالي مخيم النصيرات، وسط القطاع، وأطلقت المسمّرات الصهيونية النار على المنطقة الغربية في المخيم نفسه. وارتقى عدد من الشهداء وأصيب آخرون في غارات صهيونية استهدفت مناطق مختلفة من قطاع غزة في ساعات الليل. وفي آخر المعطيات التي نشرتها وزارة الصحة في غزة بشأن حصيلة العدوان، فقد ارتقى ٤٠٤٣٥ شهيداً وأصيب ٩٣٥٣٤ شخصاً، منذ الـ ١٠ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

وبشأن الأزمة الصحية المتفاقمة من جراء العدوان والحصار الصهيوني، أكد المدير العام لوزارة الصحة، منير البرش، أن أكثر من ٦٠٪ من الأدوية في قطاع غزة غير متوفرة، وأن الاحتلال منع إدخال اللقاحات من محور «نتساريم» إلى شمالي القطاع. إلى جانب ذلك، أشار البرش إلى أن المستشفيات في مدينة غزة وشمالي القطاع «قد تتوقف إذا استمر الاحتلال في منع دخول الوقود»، لافتاً إلى أن الاحتلال «يمنع في تجويع المدنيين، ويمنع الوقود عن شمالي قطاع غزة، لليوم الرابع على التوالي».

مجازر جديدة بالقطاع والأمم المتحدة توقف عملياتها الإنسانية

الاحتلال الصهيوني يحتجز ٥٥٢ جنماً

بجنتها أعلنت مؤسسات الأسرى والحملة الفلسطينية لاسترداد جنّامين الشهداء، الثلاثاء، مواصلة سلطات الاحتلال الصهيوني احتجاز ٥٥٢ جنماً بينها ٢٥٦ في مقابر الأرقام، إضافة إلى المئات من قطاع غزة.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر عن نادي الأسير الفلسطيني، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، ومؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، والحملة الوطنية لاسترداد جنّامين الشهداء، بمناسبة اليوم الوطني لاسترداد الجنّامين الموافق ٢٧ أغسطس من كل عام.



ومقاومون يتصدون لاقتحامات القوات الصهيونية

عدوان واسع.. الاحتلال ينقل ثقل عملياته من غزة إلى الضفة

وتابعت حركة الجهاد، في بيان، أن «استخدام العدو الطائرات المسمّرة لقصف منزل داخل مخيم نور شمس في طولكرم، وارتقاء ٥ شهداء، من بينهم طفل على الأقل، وهجوم المستوطنين المدججين بالسلاح على وادي رحال غربي بيت لحم وارتقاء شهيد، وفرض الإغلاق على مناطق واسعة شمال الضفة، كلها دلائل على أن العدو قزّر نقل ثقل عملياته من غزة إلى الضفة». أمّا حركة المجاهدين، فقالت أن «جريمة الاغتصاب الجديدة التي نفذها العدو الصهيوني الفاشي في مخيم نور شمس في طولكرم هي تأكيد بأن حرب الإبادة الجماعية تستهدف الشعب الفلسطيني بكل مكواته ومناطق وجوده».

كتائب القسام تنعى ٥ من شهدائها في مخيم نور شمس

كما نعت كتائب القسام بطولكرم في بيان الثلاثاء، ٥ من عناصرها استشهدوا في غارة صهيونية على مخيم نور شمس. وفي بيان لها تحت عنوان «معركة طوفان الأقصى»، قالت كتائب

«تأكيد لسلك الاحتلال الإجراي بحق أبناء شعبنا في أماكن وجودهم كافة». وأضافت، في بيان، أن ما يرافق ذلك من عمليات سطو وحرق وتكبيك بالممتلكات، هو الوجه الحقيقي الذي لقوات الاحتلال للإجرامية للاستيلاء الكامل على الضفة الغربية، ناعية الشهيد في هذا العدوان خليل سالم زيادة. وكانت حماس دعت إلى جعل الثلاثاء يوم غضب ونفير في كل ربوع الضفة الغربية واستمرار حالة الإضراب للإشغال نقاط التماس والمواجهة، مؤكدة أن هذا العدوان لن يفلح في دفع الشعب الفلسطيني لترك أرضه أو التخلي عن حقوقه. وفي بيان آخر، أوضحت حركة حماس أن عملية الاغتصاب في مخيم نور شمس «تأكيداً لاستمرار جرائم ومجازر الاحتلال الممتدة من غزة وصولاً إلى كل شبر من الوطن». بدورها، شددت حركة الجهاد الإسلامي على أن «تصعيد الكيان ومستوطنيه وبثرة جرائمهم في الضفة المحتلة خلال الساعات القليلة الماضية هو قرار بالحرب المفتوحة غير المعلنة على شعبنا الفلسطيني».

حجة وباقية الحطب شرقي قلقيلية شمالي الضفة الغربية، وهدمت عدداً من المنازل، فيما أشارت مصادر محلية إلى إطلاق نار كثيف يستهدف الحاجز الشمالي للمدينة. وتصدّى شبان لقوات الاحتلال بالزجاجات الحارقة خلال اقتحامها باقة الحطب. ونقلت مصادر صحفية فلسطينية أن قوات الاحتلال نشرت فتاقتها على الحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية. وعند مدخل مخيم العروب شمالي الخليل، اندلعت مواجهات في إثر تصدّي مجموعة من الشبان لقوات الاحتلال، فيما اعتقلت القوات شاباً من المخيم. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة نعلين غربي رام الله ومنطقة المساكن الشعبية في مدينة نابلس.

فصائل فلسطينية: قرار بالحرب المفتوحة على شعبنا

وأكدت حركة المقاومة الإسلامية، حماس، أن اقتحامات المستوطنين الإرهابيين لمحافظة الضفة الغربية وعدوانهم، والتي كان آخرها الاعتداء على بلدة وادي رحال جنوب بيت لحم،

حداداً على الشهداء اله قبل أن يقتحم الاحتلال المدينة. وذكرت مصادر صحفية محلية أن دوريات صهيونية تجوب شوارع طولكرم في ظل حالة غليان في مختلف محافظات الضفة الغربية. وشهدت «جيش» الاحتلال أحد المنازل في مخيم نور شمس قرب مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، ما أدى إلى ارتقاء ٥ شهداء، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية. وأكدت وسائل إعلام فلسطينية أن طائرات الاحتلال قصفت أحد المنازل وسط مخيم نور شمس، ما أدى إلى استشهاد ٥ شبان وجرح عدة فلسطينيين في محيط المنزل المستهدف. والشهداء هم: مهدي قراوي (١٩ عاماً)، وعدنان أسير جابر (١٥ عاماً)، ومحمد الشيخ يوسف (٤٥ عاماً)، وجبريل جبريل من مدينة قلقيلية، وهو أحد الأسرى الأشبال الذين تحزروا في صفقة التبادل بين الاحتلال والمقاومة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣.

وكان جبريل أحد المطاردين في مدينة قلقيلية، إذ جرت مطاردته فور تحزره في الصفقة بعد تنفيذ عدة عمليات إطلاق نار باتجاه أهداف للاحتلال. ويُعدّ جبريل المُحرّر الثالث الذي يرتقي شهيداً من محرزي الصفقة بعد الشهيدين طارق داود من قلقيلية، ووائل مشة من مخيم بلاطة شرقي نابلس.

وفي إثر الجريمة الصهيونية، حثّت فصائل العمل الوطني في طولكرم المجتمع الدولي مسؤولية عدم وقف العدوان على الشعب الفلسطيني. كما أعلن عن إضراب عام في طولكرم

خطة نتياهو لإطلاق جولات ممولة في الحرم القدسي.. خطوة جديدة في حرب شاملة ضد الوجود الفلسطيني

من خلال هذه الحرب الشاملة إلى تحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى، تهدف إلى تقليص الوجود الفلسطيني وجعل الفلسطينيين أقلية تحت السيطرة الصهيونية المطلقة. هذا المشروع يتطلب من الفلسطينيين والأمة الإسلامية والعربية مقاومة شاملة لا تقتصر على المجال العسكري فقط، بل تشمل أيضاً المقاومة الثقافية والدينية والسياسية.

٣. تحرك شعبي وإعلامي: يجب أن تكون هناك حملة إعلامية وشعبية واسعة للدفاع عن الحرم القدسي وفضح مخططات التهويد، من خلال تنظيم المسيرات والاحتجاجات وإطلاق حملات توعية دولية.

٤. الوحدة الإسلامية والعربية: يجب على توحيد الصفوف في مواجهة هذا التحدي، فالقضية الفلسطينية وقضية القدس هي قضايا مشتركة تهم جميع المسلمين.

خطة إطلاق الجولات الممولة في الحرم القدسي ليست مجرد إجراء سياحي، بل هي خطوة استراتيجية في إطار حرب شاملة يشنها الاحتلال الصهيوني ضد الوجود الفلسطيني هذه الخطوة تحمل أبعاداً سياسية وجيوسياسية واجتماعية خطيرة، يجب على الأمة الإسلامية والعربية أن تتحرك بشكل موحد وحازم للدفاع عن القدس والأقصى، ولمنع الاحتلال الصهيوني من تحقيق أهدافه التهويدية.

١. التحرك الدبلوماسي الدولي: يجب على الدول العربية والإسلامية أن تقوم بتحركات دبلوماسية قوية لفضح هذه المخططات ووقفها. ويجب أن يتم الضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في حماية الحرم القدسي ومنع تغييره.

٢. تعزيز المقاومة الفلسطينية: يجب تقديم كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني في هذه الحرب الشاملة بعيدة المدى، تهدف إلى تقليص الوجود الفلسطيني وجعل الفلسطينيين أقلية تحت السيطرة الصهيونية المطلقة. هذا المشروع يتطلب من الفلسطينيين والأمة الإسلامية والعربية مقاومة شاملة لا تقتصر على المجال العسكري فقط، بل تشمل أيضاً المقاومة الثقافية والدينية والسياسية.

١. التحرك الدبلوماسي الدولي: يجب على الدول العربية والإسلامية أن تقوم بتحركات دبلوماسية قوية لفضح هذه المخططات ووقفها. ويجب أن يتم الضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في حماية الحرم القدسي ومنع تغييره.



العدو يستخدم سياسات التهويد لتغيير الهوية الدينية للحرم القدسي

ما يحدث في الحرم القدسي ليس مجرد خطوة منعزلة، بل هو جزء من حرب شاملة يشنها الاحتلال الصهيوني ضد الوجود الفلسطيني في كل مكان. في غزة، يستخدم الكيان الصهيوني القوة العسكرية لمحاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية وفرض واقع جديد على الأرض. وفي القدس، يستخدم سياسات التهويد والسيطرة لتغيير الهوية الدينية والثقافية للمدينة وفرض سيادتها عليها. الاحتلال الصهيوني يسعى

مقصد سياحي يخضع للسيطرة الصهيونية. هذه الخطوة تهدف إلى تطبيع الوجود الصهيوني في الحرم القدسي، وجعل الاقتحامات التي يقوم بها المستوطنون جزءاً من الحياة اليومية في القدس، مما يمهّد الطريق لتحقيق السيطرة الكاملة على الموقع. هذا التغيير في الهوية الدينية للحرم الشريف يهدد بالغاء الحق الإسلامي في هذا الموقع المقدس، ويعزز من مشروع التهويد الذي يسعى إلى محو الوجود الفلسطيني في القدس الشريف.

القدس والضفة الغربية، بل أيضاً في قطاع غزة وربما يمتد إلى دول الجوار. هذه الخطوة قد تثير أيضاً ردود فعل قوية من الدول العربية والإسلامية، التي ترى في القدس خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه.

إطلاق الجولات الممولة في الحرم القدسي هو جزء من مخطط طويل الأمد لتهويد القدس وتغيير هويتها الدينية والثقافية. الكيان الصهيوني يسعى منذ عقود إلى تحويل الحرم الشريف إلى موقع يهودي بامتياز، من خلال تغيير السردية التاريخية والدينية المتعلقة به، وتحويله إلى

الحرم القدسي رمز الصراع الفلسطيني الصهيوني

من خلال هذه الخطوة، تسعى حكومة نتياهو إلى تحقيق عدة أهداف سياسية داخلية وخارجية. فداخلياً، تهدف إلى إرضاء قواعدها اليمينية المتطرفة التي تطالب بالسيطرة الكاملة على الحرم الشريف وتغيير الوضع القائم هناك. وخارجياً، تهدف إلى توجيه رسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن الكيان الصهيوني يعتبر الحرم القدسي جزءاً لا يتجزأ من عاصمته المزعومة، وأن أي محاولة للتفاوض حوله أو تقسيمه أمر غير مقبول.

على الصعيد الجيوسياسي، تعتبر هذه الخطوة تصعيداً خطيراً يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوترات في المنطقة. الحرم القدسي ليس مجرد موقع ديني، بل هو رمز للصراع الفلسطيني-الصهيوني، وأي محاولة لتغيير الوضع القائم فيه تعتبر استفزازاً لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم.

القدس خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه

الكيان الصهيوني يعلم جيداً أن المساس بالحرم القدسي يمكن أن يشعل فتيل انتفاضة جديدة في الأراضي الفلسطينية، وربما يؤدي إلى تصاعد العنف ليس فقط في

شّن جيش الاحتلال الصهيوني، الثلاثاء، عدواناً واسعاً على الضفة الغربية، في ما وصفه بـ «العملية العسكرية»، في حين اقتحم مدنها وبلداتها مستهدفاً شبانها، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وجرحى.

بدورها أكدت فصائل فلسطينية، أن اقتحامات المستوطنين الإرهابيين لمحافظة الضفة الغربية وعدوانهم، والتي كان آخرها الاعتداء على بلدة وادي رحال جنوب بيت لحم، «تأكيد لسلك الاحتلال الإجراي بحق أبناء شعبنا في أماكن وجودهم كافة».

في حين دخل العدوان الصهيوني على قطاع غزة يومه الـ ٣٢٦، ويواصل «جيش» الاحتلال قصفه مختلف المناطق معنفاً في حرب الإبادة الجماعية التي يشنها بحق الشعب الفلسطيني. ومع تواصل القصف المكثف، أعلنت الأمم المتحدة عدم قدرتها على مواصلة عملياتها الإغاثية والطبية بعدما أصدر الاحتلال الصهيوني أوامراً إخلاء للمدنيين في مواقع بالقطاع.

طائرات الاحتلال تقصف منازل وسط مخيم نور شمس

وفي التفاصيل، قصف «جيش» الاحتلال أحد المنازل في مخيم نور شمس قرب مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، ما أدى إلى ارتقاء ٥ شهداء، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية. وأكدت وسائل إعلام فلسطينية أن طائرات الاحتلال قصفت أحد المنازل وسط مخيم نور شمس، ما أدى إلى استشهاد ٥ شبان وجرح عدة فلسطينيين في محيط المنزل المستهدف. والشهداء هم: مهدي قراوي (١٩ عاماً)، وعدنان أسير جابر (١٥ عاماً)، ومحمد الشيخ يوسف (٤٥ عاماً)، وجبريل جبريل من مدينة قلقيلية، وهو أحد الأسرى الأشبال الذين تحزروا في صفقة التبادل بين الاحتلال والمقاومة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣.

وكان جبريل أحد المطاردين في مدينة قلقيلية، إذ جرت مطاردته فور تحزره في الصفقة بعد تنفيذ عدة عمليات إطلاق نار باتجاه أهداف للاحتلال. ويُعدّ جبريل المُحرّر الثالث الذي يرتقي شهيداً من محرزي الصفقة بعد الشهيدين طارق داود من قلقيلية، ووائل مشة من مخيم بلاطة شرقي نابلس.

وفي إثر الجريمة الصهيونية، حثّت فصائل العمل الوطني في طولكرم المجتمع الدولي مسؤولية عدم وقف العدوان على الشعب الفلسطيني. كما أعلن عن إضراب عام في طولكرم

الوقاف/ خاص

ناصر سعيد
كاتب ومحلل فلسطيني

في خطوة جديدة تؤكد على استمرارية المخططات الصهيونية لتهويد الحرم القدسي وفرض السيادة الكاملة عليه، أعلنت هيئة البث الصهيونية أن مكتب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتياهو ومجلس الأمن القومي قد وافقا على خطة وزارة التراث لإطلاق جولات ممولة في منطقة الحرم الشريف لأول مرة. هذه الخطوة، التي تأتي في سياق جهود متواصلة لتهويد القدس، تحمل أبعاداً سياسية وجيوسياسية واجتماعية خطيرة، وتعد جزءاً من حرب شاملة ضد الوجود الفلسطيني في كل فلسطين. الموافقة على إطلاق جولات ممولة في الحرم القدسي تمثل خطوة سياسية استراتيجيّة تهدف إلى تعزيز السيطرة الصهيونية على هذا الموقع الإسلامي المقدس. هذه الخطوة ليست مجرد محاولة لتشجيع السياحة أو فتح الحرم أمام الجمهور، بل هي جزء من استراتيجية أوسع يسعى من خلالها الكيان الاحتلال الصهيوني إلى فرض واقع جديد على الأرض، وتحقيق اعتراف ضمني ودولي بسيادتها على القدس الشرقية بما فيها الحرم الشريف.